Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مائه . . ولقد ظهر ذلك جلياً في بصره بالشعر، وهو صميم الأدب ظهوراً، ثم لم يجاره فيه الرواة، وفي علو نقده له، وفي حُسْن تمثله به علوّا لم يتسام إليه النقّاد[١٠٠].

ومن دواعي نموّ الصورة البلاغية في العصر الأموي، ذلك أنّ الخلفاء رأوا أن يسمروا في مجالسهم، وكان من أفضل السمر ـ عندهم ـ الحديث في الأدب، من هؤلاء: معاوية، وهشام بن عبد الملك، لكن الخليفة الذي كانت له اليد الطولى في هذه الناحية، هو عبد الملك، فقد كان بصيراً بالشعر، يتمثل به، ويطرحه على جلسائه، ويسألهم أنْ ينقدوه، أو يُلغز لهم في معنى من المعاني . . وهكذا[١٠١].

ولو حاولنا أن نتتبع صورة البلاغة عند عبد الملك بن مروان، لطال بنا الحديث، وانتقل الوصف والتحليل إلى مواطن، ومذاهب، واتجاهات شتى، قد تخرج بنا عما رسمنا لهذه الدراسة. ثم لا يضمها هذا الإطار، بل تحتاج إلى محيط يزخر بالحديث عن الأدب والبيان والنقد واللغة والعروض. وغير ذلك مما يستدعيه المقام عن الجديد والتجديد، والشعر والشعراء، والخطابة، والخطباء، في امتدادٍ من الجاهلية، مروراً بصدر الإسلام[١٠٢].

---

١٠٠ ـ تاريخ الأدب العربي في العصر الإسلامي، السباعي بيومي، جـ ٢: ص ٢٦١، ٢٧٠. وينظر: الأدب العربي في ظلال بني أمية وبني العباس، د. عبدالحميد المسلوت، ص ٢٨. وينظر: دراسات في الأدب، د. ومحمد كامل الفقي، وينظر: الأدب ص ٣٢ ـ ٤٢. وينظر: الأدب الأموي صور رائعة من البيان العربي، د. ابراهيم أبو الخشب، ٢٠٧ ـ ٢١٠، وينظر: الأدب العربي وتاريخه في عصري صدر الإسلام والدولة الأموية، محمود مصطفى جـ ١: ص ١٨٢.

١٠١ ـ التاريخ الأدبي للعصرين الأموي والعباسي الأول. علي محمد حسن العماري، جـ ٢: ص ١٩.

١٠٢ ـ ينظر في مواطن متفرقة: أ ـ تاريخ الأدب العربي في العصر الإسلامي، د. شوقي ضيف.

ب ـ التطور والتجديد في الشعر الأموي. د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢.